«دراسة لمحاضر الكشف والمعاينات من خلال وثائق عثمانية جديدة»

د. عادل شريف علام
استاذ مساعد الآثار الأسلامية
بكلية الآداب – جامعة طنطا

تعتبر الوثائق مصدرا أصيلا وخصبا لدراسة كافة النواحى الأجتماعية والأقتصادية ، فضلا عن إنها مصدرا هاما لدارسة الالقاب والوظائف والعملات وترميم العمائر الاسلامية واعادتها الى الحالة التى كانت عليها.

وقد برع المسلمون فى تشييد المبانى الدينية والمدنية والحربيه والتجارية وغيرها من المنشآت التى تزخر بها مدينة القاهرة، ولكى تستمر هذه المنشآت على مر الزمان إستمرت بها أعمال الصيانة والترميم والتجديد للمحافظه عليها.

وقد ظهر فى مصر المهندسين والمشرفين على هذه العمائر التى أفردت بها كتب التراث والوثائق ، ومن هؤلاء المهندسين والمشرفين على العمائر ماورد إسماؤهم على المبانى التى شيدونها[1].

وكانت بعض هذه العمائر تتعرض للتخريب أوالسقوط أو كان أصحابها يرغبون فىاضافة اجزاء عليها أو ترميمها خشية سقوطها أوالحاق الضرر بالمار والجار.

ويوجد بالارشيف التاريخى بوزارة الأوقاف سبع وثائق عثمانيه جديدة لم تنشر من قبل ، تقدم لنا هذه الوثائق دراسة قيمة عن "محاضر الكشف والمعاينة" وما كان يقوم به المهندس والمعمار

الاسلامى ومعاونيه عندما تتعرض العمائر الى السقوط والتخريب أوتحتاج الى الصيانةوالترميم.

وسوف أقوم بنشر ثلاث وثائق منها فقط وهى الوثائق ١/١٤٠٥، ١/١٧٩٠ و ١/١٦١٠.

وقد أبرز قانون نامه الاهتمام بعمارة الأوقاف وصيانتها والنظر والتقصى من جانب أجهزة الدولة الادارية والقضائيه فى شئون عمارة الأوقاف ، وما تخرب منها والاسباب التى دعت الى خرابها وكيفيه عمارتها وتوجيه ريع الوقف لعمارة ما أصابه الخراب(٢).

وتبرز هذه الوثائق "موضوع البحث" محاضر الكشف التى كانت تتم على هذه العمائر الآيله للسقوط، ومايجب عمله لترميمها وإعادتها الى حالتها الأصليه.

ومحضر الكشف يشتمل على المعاينه التى يقوم بها المهندسون ومعاونيهم للمكان الآيل للسقوط على الطبيعة ، ويتم ذلك بناء على القصة(٣) المرفوعة من ناظر الوقف الى قاضى القضاة(٤).

وقد جرت العادة ان يتقدم ناظر الوقف بطلب الى قاضى القضاة يلتمس فيه الأذن "بالكشف على المكان المراد ترميمه وتجديده، ولايصدر هذا الأذن الا بعد إطلاع القاضى على حالة

الوقف ومدى إحتياجه للعمارة والترميم والمبالغ المقدرة للأنفاق عليـــــه".

فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقه رقم ١/١٤٠٥ "انه بعد أن صدر الكشف من مولانا الحاكم إلى ناظر الوقف عباس أغا دار السعادة ناظر وقف السلطان الغورى لترميم المسجد بروضه مصر القديمة"(٥).

وجاء بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١١٠٤ "بعد الأذن من قاضى القضاه لناظر وقف السلطان برسباى يونس أغا لمعاينه الربع والدكاكين بخط الركن قريبا من الدجاجين"(٦).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ٢/١١٣٥" انه بعد الأذن من قاضى القضاه لناظر وقف يحيى أغا بن عبد الله الأمير عثمان أفندى بن عبد الله لمعاينة المكان بدرب الجماميز "(٧).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١٧٩٠ " الأذن من قاضى القضاة الى الشيخ محمد حموده بن أحمد فرحات مباشر أوقاف البيمارستان المنصورى الوكيل الشرعى عن المكرم محمد جاويش مستحفظان الناظر الشرعى لمعاينة مسجد وضريح وبيمارستان السلطان قلاوون بخط بين القصرين(٨).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١١٦٠"الأذن من قاضى القضاة الى الأمير بلال أغا عبد الكريم ناظر وقف السلطان طومان باى العادل والحاج حسين حافظ أفندى كشاف الاوقاف بمصر بمعاينةمسجد وقبة السلطان طومان باى خارج باب النصر"(٩).

وورد بمحضر المعاينة بالوثيقه رقم ١/٢١٧٥ "الأذن من قاضى القضاة إلى الحاج يحيى أفندى الحكيم الناظر الشرعى على وقف الأمير حسين لتعمير المسجد الكائن بقنطرة الأمير حسين"(١٠).

وكانت المعاينه والكشف على العمائر تتم بمشاركة كل من ناظر الوقف ، مباشر الأوقاف ، الشاد، مشارف الوقف والمهندسون وغيرهم.

فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١٤٠٥ "إن محضر الكشف على المسجد بروضه مصر القديمة ضم كل من ناظر الوقف عباس أغا ، حسن أفندى بن أحمد شاد الوقف ، شهاب الدين أحمد أبو بكر أفندى مباشر الوقف ، شمس الدين محمد بن على الوفاى مشارف الوقف ، يوسف بن بركات الطويل مهندس الوقف ورمضان بن يوسف وعيد بن عيد المهندس"(١١).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١١٠٤ "ان محضر الكشف ضم كل من يونس أغا ناظر الوقف ، عبدالكريم أفندى

كشاف الأوقاف، محمد حافظ درويش كاتب محاسبات أوقاف مصر، عبد الرحمن جوربجي مباشر الوقف ، سليمان بن هيكل شيخ طائفة الادميه، والحاج حسين بن سليمان وحجازى بن أحمد المهندسان"(١٢).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ٢/١١٣٥ "ان محضر الكشف ضم كل من ناظر الوقف عثمان أفندى بن عبد الله ناظر وقف يحيى إغا بن عبد الله ، حافظ افندى كشاف الأوقاف ، الحاج عاشور المهندس"(١٣).

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١٦١٠ ضم كل من حسين حافظ أفندى ناظر وكشاف الأوقاف ، ومن طائفة المهندسين سليمان بليحه شيخ طائفة المهندسين ، والحاج حسين والحاج عاشور المهندسان(١٤).

وكانت المعاينات والكشف تتم على العمائر بعد فحص دقيق وشامل للحالة التى عليها العمائر، فقد ورد بمحضر الشكف بالوثيقة رقم ١/١٤٠٥ "ان المسجد والقصر بروضه المقياس بمصر القديمة يحتاجان الى الفك والاعادة، كذلك مساكن الخدم والربع يحتاجون إلى الترميم"(١٥).

وورد بمحضر الكشف والمعاينه بالوثيقة رقم ١/١١٠٤" أنه بالكشف على الربع والحوانيت سفله والحانوت المعد لتجهيز أموات

المسلمين اتضح أن الربع آيل للسقوط والحانوت تخرب ويخشى من سقوطه على المار والجار ويجب ترميمه"(١٦).

وورد بمحضر المعاينه بالوثيقة رقم ٢/١١٣٥ "أنه بالكشف على المكان بدرب الجماميز بداخل درب النيدا ان المكان آيل للسقوط ويجب هدمه"(١٧).

وجاء بمحضر المعاينه بالوثيقة رقم ١/١٦١٠ "ان المسجد والمدفن خارج باب النصر متخربين وبعضهم متهدم وآيلين للسقوط"(١٨).

وورد بمحضر المعاينة بالوثيقه رقم ١/١٢٧٥ " أن بوائك مسجد الأمير حسين من جهة المنارة متخربة ، كذلك سقف مصلاة المسجد متخرب وبها حائط آيل للسقوط"(١٩).

وكان لايتم التصديق على ما صرفه ناظر الوقف على عمارة وترميم المكان الا بعد الكشف والمعاينه الدقيقه الشاملة واثبات ذلك بمحضر الكشف والمعاينة.

فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١٢٦٨ "أنه تم التصديق على صحة ماصرفه ناظر وقف يوسف جوربجى حسن أوده باشى بن عبد الله فى عمارة وترميم الوكالة بخط طولون ، والمكانان الكبيروالصغير المجاوران للوكالة ، واعتمد المبلغ الذى

صرف ومقداره ثمانية وتسعون ألف نصف وثلاثمايه نصف وسبعة وثمانون نصفا فضه"[٢٠].

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١٧٩٠ "إنه تم التصديق على ما صرف علىعمارة مسجد وضريح السلطان قلاوون بخط بين القصرين سبعون الفا نصف ومايتا نصف ثنتان فضه ديوانى"[٢١].

وكانت بعض الأوقاف لاتدر أموالا ولذلك يصعب ترميمها لعدم وجود المال ، ولذا أباح قاضى القضاة إلى ناظر الوقف باستبدالها[٢٢]، فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقه رقم ٢/١١٣٥ "أنه بعد الكشف على المكان بدرب الجماميز انه آيل للسقوط ويحتاج إلى تنكيس وترميم ونظرا لعدم قدرة الناظر والمستحقين على العمارة والترميم من القدرة الماليه، وافق قاضى القضاة لناظر الوقف فىاستبدال المكان بدراهم معلومةبأقصى القيمة[٢٣] لكى يستطيع ترميم المكان"[٢٤].

وأشارت بعض الوثائق أنه سمح لناظر الوقف بالصرف على عمارة الأماكن وترميمها ثم يسترد ماصرف من جهة الوقف، فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/٢١٧٥ " أن يقوم الناظر بالصرف على عمارة مسجد الأمير حسين من ماله ثم يسترد هذا المال من جهة الوقف"[٢٥].

وقد ابرزت هذه الوثائق الوظائف التى وردت بمحاضر الكشف والمعاينة التى كان يأمر بها قاضى القضاه وهى :-

المهندس :

نال المهندس مكانة مرموقة فى المجتمع الاسلامى ، وكان السلاطين والأمراء يجزلون العطاء عليهم ، وكان المهندس يقوم بمعاينة العمائر القديمة التى يرغب أصحابها فى ترميمها ويقدم تقريرا الى القاضى متضمنا رأيه فى جواز الأمر من عدمه(٢٦).

وكان للمهندس شيخ طائفة ، ويذكر د.حسن الباشا إن لقب شيخ استخدم كأسم وظيفة مدنية كان يطلق على رؤساء الحرف والصناعات ، ويتمتع هذا الرجل بكونه أكثر أهل الصنعة خبرة وأكفأهم فى سياسة أمور هذه الحرفة(٢٧).

وكان المهندس يتقدم بتقرير الى قاضى القضاة يوضح فيه الحالة الفنية للأبنيه التى يجب ازالتها أو ترميمها خشية سقوطها.

فقد ورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ١/١١٠٤ "انه بالكشف على الربع والدكاكين بخط الركن المخلق قريبا من الدجاجين بالكشف/على الربع المذكور والحوانيت سفله والحانوت المعد لتجهيز أموات المسلمين فوجد الربع المذكور سقط بعض على

بعض ، من الأربع جهات وبعضه آيل الى السقوط والحانوت المذكور تخربت واندثر ذلك ويخشى من سقوط باقى ذلك"[٢٨].

وورد بمحضر الكشف بالوثيقة رقم ٢/١١٣٥ "بالكشف على المكان بدرب الجماميز ان بعض الأماكن بالمكان المذكور واجبه الهدم والاعادة وباقيها صالح للشد/والتنكيس والمرمه"[٢٩].

كما كان يقوم المهندس بالشهادة على محاضر الهدم فى البناء أمام قاضى القضاة خاصة فى المبانى القديمة التى يرغب أصحابها فى ترميمها وتجديدها والتصديق على ماصرف فى ترميمها وعمارتها[٣٠].

ومن المهندسين الذين ورد اسماؤهم فى هذه الوثائق موضوع الدراسة :-

السيد الشريف عاشور[٣١] ، السيد الشريف محمد[٣٢]، الحاج سليمان بليحة شيخ طائفة المهندسين ابن مصطفى[٣٣] ، الحاج حسين العطوفى[٣٤]، الحاج عاشور[٣٥] ، الحاج حسين بن سليمان عرف الطويل[٣٦] الحاج حجازى أحمد[٣٧] ، السيد أحمد السيد سعد[٣٨] ، الحاج حسين القيسى[٣٩] ، الحاج يوسف بن بركات الطويل[٤٠]، عيد بن عيد المهندس[٤١] ، المكرم رمضان بن يوسف[٤٢] ، المكرم أحمد الحوت بن صالح الحوت[٤٣].

ناظر الوقف :

هو المشرف العام على الوقف ، ومن مهامه مراقبة الحالة المعمارية للأوقاف ، وقد حرص الناظر على انفاق ما تقتضيه الصيانة الفنية للأوقاف ، ومن مهامه أيضا الاشراف على جباية ريع الوقف وصرف المبالغ المقدره للمستحقين بحجةالوقف(٤٤).

وناظر الوقف هو المتحدث بأسم الوقف سواء لدى ولاة الامور من حكام وقضاة أوأمام مستأجرى عقارات وأطيان.

ونظرا لتعدد المهام الملقاه على عاتق الناظر أضطر بعض النظار وبخاصة فىالأوقاف الكبرى الى الاستعانة بوكيل عنهم يقوم بكافة مايقوم به الناظر ، وعادة ما كان يسجل هذا "التوكيل الشرعى" أمام القضاه.

فقد ورد هذا التوكيل الشرعى بالوثيقة رقم ١/١٧٩٠ ان الشيخ محمد حمودة بن أحمد فرحات المباشر بأوقاف البيمارستان المنصورى وهو الوكيل الشرعى عن الشيخ محمد جاويش مستحفظان الناظر على الوقف(٤٥).

ومن النظار الذين ورد اسماؤهم بالوثائق "موضوع الب-ث":-

حسن أوده باشى من طايفة عزبان الناظر على وقف يوسف جوربجى[٤٦] ، الأمير عثمان افندى بن عبد الله الناظر على وقف يحيى أغا بن عبد الله[٤٧] ، يونس أغا دار السعادة سابقا الناظر على وقف السلطان الأشرف برسباى[٤٨] ، الأمير بلال أغا الناظر على وقف السلطان طومان باى العادل[٤٩]، عباس أغا دار السعادة الناظر على وقف السلطان الغورى[٥٠] ، الحاج يحيى أفندى الحكيم الناظر على وقف الأمير حسين[٥١].

مباشر الوقف :

هو الموظف الذى يكلف بادارة العمل والاشراف على تنفيذه[٥٢]، ويجب أن يكون دينا امينا يخاف الله تعالى فى مال الاوقاف ، كاتبا عارفا بعلم الحساب فى الأصول والخصوم[٥٣]، وأن يكون من أهل الأمانة والعفة والاستقامه مشهور بالعدالة ومن أهل الدين والصلاح والفلاح والعلم[٥٤] ، كما كان يقوم بقبض ريع الوقف من المستفيدين منه بالايجار أو بالاستبدال أو بالبيع أو أى تصرف شرعى يدر على الوقف ريعا أفضل ، ويقوم بصرف المصاريف على الوقف المعين لها[٥٥]، كما يهتم بعمارة وترميم الوقف[٥٦].

ومن المباشرين الذين ورد اسماؤهم بالوثائق موضوع البحث:-

الامير عبد الرحمن جوربجى طايفه مستحفظان[٥٧]، الشيخ محمد حموده بن أحمد فرحات[٥٨]، الشيخ جمال الدين[٥٩] ، والشيخ شهاب الدين أحمد أبوبكر أفندى[٦٠].

كشاف الأوقاف :

كانت هذه الوظيفه فى العصر العثمانى من الوظائف الجليلة، فكان يقدم ناظر الوقف بطلب الى قاضى القضاة ليقوم بالكشف على الاوقاف المشكو فيها سواء كانت آيلة الى السقوط أو سقطت فعلا وأصبحت خرابا أو لأهمال العاملين على الأوقاف فى رعاية المنشآت وتركها دون عمارة أو ترميم.

وكشاف الوقف عند ما يأتيه الأمر من قاضى القضاة بالخروج للكشف يذهب ومعه المتخصصين من المهندسين اذا كان الكشف على العمارة ومعه كاتب وقف وناظر الوقف.

ومن الكشاف الذين ورد اسماؤهم :-

عبد الكريم افندى[٦١]، حافظ عثمان افندى[٦٢]، والحاج حسين حافظ افندى[٦٣].

كاتب محاسبات الوقف :

كاتب أسم فاعل من كتب ، ويطلق على من يقوم بالكتابه أو بالتحرير[٦٤].

وكاتب محاسبة الوقف هو الذى يقوم بعمل المحاسبة وكتابة دفتر الاستحقاق ، ويشترط أن يكون على دراية فى علم الحساب[٦٥].

ومن كتاب المحاسبات الذين ورد اسماؤهم: الأمير محمد أفندى[٦٦] ، محمد حافظ درويش[٦٧] ، الشيخ زين الدين مصطفى بركات بن ابراهيم بركات[٦٨].

الشـــاد :

الشاد أسم فاعل من شد بمعنى قوى أو وثق[٦٩] ، وهو الذى يهتم بعمارة الأوقاف وترميمها ، كما يقوم بالاشراف على العاملين بالوقف وتنفيذ ما يقرره الناظر.

ويشترط فى الشاد أن يكون ذو ثقة أمينا[٧٠]، دينا صالحا[٧١].

ومن الشاد الذين ورد اسماؤهم :

المكرم محمد على بن على فور[٧٢] ، الأمير حسين أغا[٧٣]، وحسن أفندى بن أحمد[٧٤].

مشارف الوقف :

يشترط فيه أن يكون من أهل الديانة والأمانة، ، ومن حقه الاشراف على حسابات الوقف[٧٥] ، كما يقوم بالاشراف على الأمور الماليه العامه بالوقف.

ومن مشارفى الوقف الشيخ شمس الدين محمد بن على الوفاى[٧٦].

معمار باشى :

هو المشرف على ا لعمارة أو المتولى أمرها[٧٧].

وممن وردا اسماؤهم الأمير سليمان أغا الشهير بالساعى[٧٨].

وقد وردت عدة وظائف اخرى فى هذه الوثائق تشير الى رعاية عمارة الوقف مثل المحار، المرخم، السباك ، النجار، المبلط، الدهان والمبيض.

فهرست الوثائق موضوع الدراسة

رقـــم الوثيقـــة : ١/١٤٠٥ (شكل ١)

المكـــــــــان : الارشيف التاريخى بوزارة الاوقاف .

المحكمـــــــــة : الباب العالى

أسـم المتصـــرف : عباس أغا ناظر وقف الغورى

مقاســـــــــها : ٣٥ × ١٨ سم

عـــدد أســـطرها : ٣٧ سطر

التـــــــــاريخ : ١٥ شعبان ١١٤٤هـ

موضـوع الوثيقـة : الكشـف علـى المسـجد والقصـر والربـع بروضـة مصرالقديمـه بروضـه المقيـاس الجارى فى أوقاف السلطان الغورى.

رقـــم الوثيقـــة : ١١٠٤ (شكل ٢)

المكـــــــــان : الأرشيف التاريخى بوزارة الأوقاف

المحكمـــــــــة : -------

أسـم المتصـــرف :يونـس أغـا النـاظر علـى وقـف السـلطان برسباى

مقاســـــــــها : ٣٧ × ١٨ سم

عـــدد أســـطرها : ٣٤ سطر

التـــــــــاريخ : ٥ شوال ١١١٤ هـ

موضـوع الوثيقـة : الكشف على الربع والدكـاكين بخـط الركـن المخلق قريبا من الدجاجين.

رقـــم الوثيقـــة : ١/١٢٦٨ (شكل ٣)

المكـــــــــان : الارشيف التاريخى بوزارة الاوقاف .

المحكمـــــــــة : باب الجامع الطولونى

أسـم المتصـــرف : عبد الرحمن جلبى بن محمد أفندى

مقاســـــــــها : ٤٨ × ٢١ سم

عـــدد أســـطرها : ٤٧ سطر

التـــــــــاريخ : ١٥ شوال ١١٣٦ هـ

موضـوع الوثيقـة : التصديق على صحة ما صرف فى عمارة ومرمة وانشاء وتجديد الوكالة بخط طولون.

رقـــم الوثيقـــة : ٢/١١٣٥ (شكل ٤)

المكـــــــــان : الارشيف التاريخى بوزارة الاوقاف .

المحكمـــــــــة : ـــــــ

أسـم المتصـــرف : عثمان افندى بن عبد الله الناظر على وقف يحيى أغا بن عبد الله.

مقاســـــــــها : ٤٢ × ١٩ سم

عـــدد أســـطرها : ٣٧ سطر

التـــــــــاريخ : ٨ رجب ١١٧٧هـ

موضـوع الوثيقـة الكشف على المكـان بـدرب الجمـاميز بداخـل درب النيدا.

رقـــم الوثيقـــة : ١/١٧٩٠ (شكل ٥)

المكـــــــــان : الارشيف التاريخى بوزارة الاوقاف .

المحكمـــــــــة : ـــــــ

أسـم المتصـــرف : الشيخ محمد حموده بن أحمد فرحات

مقاســـــــــها : ٣٦ × ١٩ سم

عـــدد أســـطرها : ٤٣ سطر

التـــــــــاريخ : ٢٩ شوال ١١٩٠ هـ

موضوع الوثيقـة : الكشف عن مسجد وضريح ومارستان السلطان قلاوون بخط بين القصرين.

رقـــم الوثيقـــة : ١/١٦١٠ (شكل ٦)

المكـــــــــان : الارشيف التاريخى بوزارة الاوقاف .

المحكمـــــــــة : ـــــــ

أسـم المتصـــرف : الأمير بـــلال أغـا نـاظر وقـف السـلطان طومان باى

مقاســـــــــها : ٤٦ × ٢٨سم

عـــدد أســـطرها : ٥٣ سطر

التـــــــــاريخ ١٨ ربيع الثانى ١١٧٨هـ

موضوع الوثيقـة : الكشف على المسجد والقصر والقبة خـارج باب النصر المعروف بالعادليه.

رقـــم الوثيقـــة : ١/٢١٧٥ (شكل ٧)

المكـــــــــان : الباب العالى .

المحكمـــــــــة : الارشيف التاريخى بوزارة الأوقاف

أســم المتصـــرف : الحاج يحيى أفندى الحكيم

مقاســـــــــها : ٣٨ × ١٩ سم

عـــدد أســـطرها : ٣١ سطر

التـــــــــاريخ : ٢٢ ذىالحجه ١٢٧٣هـ

موضـوع الوثيقـة : الكشف على مسـجد الأمير حسين بقنطرة الأمير حسين.

نشر الوثائق

المسجد والقصر والربع بروضة المقياس

ذكر المقريزى ان هذا الجامع بجوار مقياس النيل بجزيرة الفسطاط[٧٩] شيده بدر الجمالى بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمى سنة ٤٨٠هـ / ١٠٨٧م، ثم جدد هذا الجامع الصالح نجم الدين أيوب وزاد فى مساحته وجعل حوله سورا، ثم هدمه الملك المؤيد شيخ فى ١١ رجب ٨٢٣هـ/١٤٢٠م وأمر بتوسعته وتعميره ولكنه مات قبل اتمامه[٨٠] فأتمه من بعده السلطان الظاهر جقمق وأوقف عليه أوقافا كثيرة.

وقام السلطان الغورى بعمارة هذا الجامع ، فقد ذكر ابن اياس ان السلطان الغورى فى سنة ٩١٧هـ/١١٥١م أمر ببناء عدة منشآت معمارية بالروضه وجدد جامع المقياس ، كما أنشأ قصرا على بسطه المقياس ومقعدا مطلا على النيل[٨١].

وقد بنى السلطان الغورى هذا القصر ليكون بمثابة استراحة، فقد ورد بكتاب وقف الغورى "انه بناه متنزها لنفسه ولمن يلى ملك مصر من بعده من ملوك الاسلام[٨٢]"

وقد أوقف السلطان الغورى على المقياس والجامع والقصر أوقافا عديدة من أراضى زراعيه وعقارات بمصر القديمه وساحلها[٨٣].

وفى العصر العثمانى قام السلطان سليم الأول كوشكا فوق قصرالغورى فى شهر ربيع الاول ٩٢٣هـ/١٥١٧م وفرغ بنائه فى مدة يسيره(٨٤).

وقال ابن اياس فى هذه المناسبة

أو علم الغورى أن قصره سكن المظفر المؤيد

أضرم فيه النار من يومه ولم يدع من جدره جلمد(٨٥)

وقد تعرض هذا الجامع للتخريب على يد الفرنسيين عند دخولهم مصر، وجدده حسن باشا المناسترلى وجعله أصغر مما كان عليه وصار يعرف به حيث دفن به(٨٦).

نص الوثيقـــة ١/١٤٠٥

١- بالباب العالى[٨٧] أعلاه الله وشرفه بمصر المحروسه لدى سيدنا ومولانا جمال علما الاسلام

٢- كمال بلغا الأنام الناظر فى الاحكام الشرعية خلافه بمصر المحميه الموقعه خطه الكريم أعلاه دام علاه.

٣- بحضرة كل من فخر أرباب القلم عمدة أصحاب الرقم حسن أفندى بن المرحوم .

٤- أحمد جوربجى شاد الوقف وكتخدا الناظر الاتى ذكره فيه والشيخ الأمام العلامه الهمام

٥- زين الدين عبد الرحيم بن المرحوم الشيخ محمد السلمونى والشيخ شهاب الدين احمد بن المرحوم

٦- أبو بكر أفندى مباشر الوقف الاتى ذكره فيه والشيخ العمدة شمس الدين محمد المرحوم على الوفاى

٧- مشارف الوقف والشيخ العمدة محمد بن الشيخ محمد السندوى والشيخ العمدة عبدالفتاح

٨- ابن المرحوم عبد الله والحاج يوسف بن المرحوم بركات الطويل مهندس الوقف والمكرم

٩- رمضان بن يوسف وعيد بن عيد المهندس بمصر واطلاعهم على مايذكر فيه دام كمالهم

١٠-بعد أن صدر الكشف قبل تاريخه والأذن من مولانا الحاكم المومى اليه لمولانا الناظر

١١-الآتى ذكره فى على المسجد الكاين بروضه مصر القديمه بروضة المقياس الجارى فى أوقاف

١٢-السلطان قانصوه الغورى[٨٨] طاب ثراه مشمول بنظر فخر الأغوات المقربين مؤتمن الملوك

١٣-والسلاطين مولانا عباس أغا دار السعادة وأمين بيت مال الأغوات بمصر حالا

١٤-بموجب الأمر الشريف وتقريره الشرعى المخلدين تحت يده بالطريق الشرعى بحضور

١٥-مستحقين الوقف وهم أرباب الوظايف المعين اسماؤهم باعاليه وأهل الخبرة المذكورين

١٦-فوجد المسجد المذكور محتاج بعضه للفك والأعادة وباقيه للعمارة والقاعة

١٧-محتاجه بعضها للمرمات ووجد القصر محتاج بعضه للفك والاعادة ووجد سياج حوش

١٨-الديوان محتاج للفك والأعادة والمرمه ومساكن الخدم التى بالربع التى هناك محتاج

١٩-بعضها للعمارة والمرمة وباقيها للفك والاعادة وان فى بقا ذلك ضرر على جهة

٢٠-الوقف فيضر بسكان المحلة والواردين بالمسجد المذكور وصدر الاذن قبل تاريخه

٢١-من مولانا الحاكم المومى اليه بعمارة ذلك ومرمته وانشايه وتجديده والصرف على ذلك

٢٢-من مال الوقف المذكور والثابت صدور الكشف والأذن للناظر المذكور لدى مولانا

٢٣-الحاكم المومى اليه بشهادة من ذكر باعاليه ثبوتا شرعيا وان الناظر المشار اليه عن له انه

٢٤-بما له من الأذن المذكور عمر القصر وعقد القاعة التى سفل القصر المذكور وبريقة السقف

٢٥-ومرمات متفرقة بالمسجد المذكور وعمارة سياج الديوانى والحوش ومرمات متفرقة

٢٦-بالمسجد وعمارة الربع التى هناك المعد للخدمه وصرف على ذلك من مال الوقف المذكور مبلغا

٢٧-قدره من الفضه الانصاف[٨٩] العددية سته وثلاثون ألف نصف وخمسايه نصف وسبعه أنصاف

٢٨-فضه وذلك هو القدر الذى استهلك منه بتمامه وكماله فى ثمن مون وأجره فى جير وجبس وأخشاب

٢٩-وأجره بنايين وفعلا ومهندسين ومبيضين ودهانين وغير ذلك مما احتاج الحال اليه وتوقف

٣٠-الأمر وتمامه عليه فى مدة سابقه علـى تاريخـه المقطـوع قيمـة الصرف المذكور يوم تاريخه بمعرفة.

٣١-أهل الخبرة المعين أسماؤهم بأعاليه فبلغ القدر المذكور وزيـادة الثابت مبلغ الصرف المرقوم

٣٢-لدى مولانا الحاكم المومـى اليـه بشـهادة مـن ذكـر أعـلاه ثبوتـا شرعيا واستفسر من أهل الخبرة المذكورين

٣٣-علـى طريـق الشـهادة فـاخبروا ان المبلـغ المذكـور هـو مبلـغ الصرف المذكور وزيادة استفسارا

٣٤-واخبارا شرعيات ثم عرض ذلك علـى حضـرة مولانـا الحـاكم المومى اليه عرضا شافياولما أحاط

٣٥-علمـه الكريـم بذلـك حكـم بصحـة الصـرف المذكـور مـن مـال الوقف المذكور حكما شرعياوعلى ماجرى

٣٦-وقع التحرير فى تواريخ غـايتهم خـامس عشـرى شـهر شـعبان المكرم سنه أربعة وأربعين ومائه وألف

٣٧-شهوده.

مجموعة السلطان قلاوون

انشأ هذه المجموعة المعمارية السلطان الملك المنصور قلاوون[٩٠] ورسم بعمارتها مارستانا وقبه ومدرسه[٩١].

وتتكون هذه المجموعة المعمارية من بيمارستان ومدرسه وقبه ، وبدأ فى بنائها فى ربيع الأول ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، وتم الفراغ منها فى شهور سنه ٦٨٣هـ/١٢٨٤م.

وقد غلب على هذه المجموعة المعمارية اسم البيمارستان لأنه كان السبب فى انشائها[٩٢] ، فضلا عن نسبه وحداتها المعمارية اليه فقيل للمدرسة "جامع المارستان"[٩٣].

وكان السبب فى بناء هذه المجموعة المعماريه ان الملك المنصور قلاوون عندما كان اميرا فى سنه ٦٧٥هـ/١٢٧٦م فى عصر السلطان الظاهر بيبرس أصابه بدمشق قولنج عظيم، فعالجه الأطباء بأدويه أخذت له من بيمارستان نور الدين محمود، وبعد شفائه ركب حتى شاهد البيمارستان وأعجب به ونذر أن اتاه الله الملك ان يبنى مارستانا، وعندما تولى عرش مصر وفى بنذره وبنى هذا البيمارستان[٩٤].

وذكر بن عبد الظاهر أن السلطان قلاوون بعد أن فرغ من زيارة تربه أم الصالح وشاهد حسن العمارة فيها "تشوقت نفسه الشريفه الى فعل الخير فاختار بناء مارستان عظيم الشأن لاتصل

همه ملك الى بناء مثله ومدرسه للعلوم وقبـه شـريفه مباركـه لقـراءة القرآن الكريم وتلاوته"[٩٥].

وقد افتتح السلطان قلاوون بنفسه البيمارستان فى حفل كبـير شـارك فيـه الامـراء والقضـاة والعلمـاء والأئمـه ، وأوقفـه السـلطان قلاوون بيمارسـتانا لمـداوة مرضـى المسلمين مـن الرجـال والنسـاء والاغنياء والفقراء من القاهرة وضواحيها[٩٦].

أما القبه فهى تعد من أروح القباب الباقية بالقاهرة سواء مـن حيث تخطيطها أو تنوع العناصر المعماريه والزخرفيه[٩٦].

ولم تشيد القبه اصلا لتكـون قبـه للدفـن ، وانمـا كـانت تقـوم بوظيفه المسجد والمدرسه[٩٨] ، ولم تصبح القبه المنصوريه قبه دفـن الا بعـد ان دفـن بهـا السـلطان قـلاوون فـى محـرم سـنه ٦٩٠هـ/١٢٩٠م[٩٩].

اما المدرسة فهى تتكون من دور قاعـه وسـطى يحيـط بهـا ايوانـان كبـيران همـا ايـوان القبلـه والايـوان المقـابل لـه ، وايوانـان صغيران اطلقت عليهما الوثيقه اسم صفتين لصغر مساحتيهما[١٠٠]

نص الوثيقه ١/١٧٩٠

١- سبب تحرير حروفه

٢- هو أنه بمصر المحروسه القاهرة بعد الأذن الكريم من حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام علامة الأنام قاموس البلاغه ونبراس الافهام الناظر فى الاحكام الشرعيه قاضى القضاة يومئذ بمحصر المحميه

٣- الموقع حطه الكريم أعلاه دام علاه أمين بالكشف وكتابة ما يأتى ذكره فيه وقوبل ذلك بمزيد القبول والامتثال فلديه سطر مامضمونه المرتب ذلك على الاشهاد الصادر

٤- فى يوم تاريخه من فخر امثاله المكرمين العمدة الأكمل الشيخ محمد حموده بن المرحوم أحمد فرحات المباشر بأوقاف البيمارستان المنصورى وهو الوكيل الشرعى عن فخر الاكابر والأعيان الجناب

٥- المكرم الشيخ محمد جاويش مستحفظان تابع المرحوم الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغلى وهو الناظر الشرعى يوميذ على اوقاف المغفور له السلطان قلاوون الصالحى طاب ثراه امين

٦- الكاين مسجده وضريحه بمصر المحروسه بخط بين القصرين[١٠١] بموجب السندات المخلدة تحت يده بالطريق

الشرعى الوكالة الشـرعيه الثابتـه بـالطريق الشـرعى مضمـون الأشهاد المرقوم

٧- ان من الجارى فى الوقف المذكور وتحت نظر الموكل المشـار اليه أعلاه جميع المسجد المذكور وانـه فيمـا قبـل تاريخـه كـان بالمسجد المرقوم بايواوينه وحيطانة محلات

٨-متفرقـه بـه خلـل مضـر بالجـار والمـار وبـالمرضى بالمسـجد المذكـور المعـروف بالبيمارسـتان المنصـورى واجبـه النقـض والبناء التجديد والاعادة كماكان أولا

٩- وأنه عمر بذلك عمارات ومرمـات متفرقـه محتاجـه لفعـل ذلـك شرعا حتى صـار ذلـك صالحـا مستجد الانشـاء العمـارة وأنـه أصرف على ذلك من مال جهة الوقف المذكور أعلاه

١٠-سبعمايه ريـال وثمـانون ريـالا[١٠٢] حجـرا بطاقـه يعدلهـا مـن الفضه الأنصاف العدديـه الديوانيـه سبعون الفا نصـف ومايتـا نصف ثنتان فضه ديوانى والمأمول اذنكم

١١-الكريم بالكشف على ذلك والاستفسار عن حقيقـه مـا هنـالك ان كان البنا المذكور يستغرق القدر المذكـور أو غـير ذلـك وقطـع قيمة ذلك كل ذلك بمعرفة الشرع

١٢-الشريف وأهل الخبرة المهندسين العارفين فى مثل ذلك أجابه لذلك ووجه معه للكشف على ذلك كاتب الأحرف ورفيقه الشيخ شمس الدين محمد البسيونى والمكرم

١٣-ابراهيم اليمانى المتصرف بهذه المحكمه فامتثلوا وتوجهواصحبه الناهى الوكيل المذكور الى المحله المذكوره والمسجد المرقوم وحضر لحضورهم كل من

١٤-فخر الاشراف العظام السيد الشريف حسن شيخ الاملياباالوقف المذكور حالا بن المرحوم السيد محمد القرافى والشيخ زين الدين مصطفى بركات كاتب الوقف المذكور ابن الشيخ

١٥-ابراهيم بركات والشيخ العمدة الفاضل زين الدين عبدالعال ابن المرحوم محمد سلامه التطاوى وفخر الاعيان العظام الأمير حسين أغا الشاد بالوقف المذكور

١٦-حالا تابع فخر الامراء الكرام كبير الكبيرا الفخام المقرالكريم العالى مير اللواء الشريف السلطانى مولانا الأمير يوسف بيك مير الحاج الشريف المصرى سابقا دامت

١٧-عزته والمكرم عثمان السراج بخدمة الأمير عثمان كتخدا تابع مولانا الأمير يوسف بيك المشار اليه والشيخ بدوى الميقاتى بالوقف المذكور ابن المرحوم الشيخ عامر الميقاتى والشيخ

١٨-زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ محمد الهوارى شيخ الكماليين بالوقف المذكور حالا والمكرم سليمان النحاس ابن المرحوم الشيخ اسماعيل القبانى وفخرالاكابر والأعيان الجناب المكرم

١٩-الأمير سليمان أغا طايفه متفرقه معمار باش بمصر حالا الشهير بالساعى والمكرم الحاج سليمان بليحه شيخ طايفه المهندسين بمصر ابن المرحوم الشيخ مصطفى والسيد أحمد بن السيد سعد

٢٠-والحاج حسين القيسىالمهندس كل منهم بمصر المحروسه والمكرم أحمد بن محمد الفيومى خادم الوقف والحاج أحمد زامر الخباز بالوقف المذكور والجمع الكثير والجم الغفير من

٢١-سكان وجيران المحلة المذكوره وغيرهم من المسلمين ممن يطول ذكرهم فيه وكشف يوم تاريخه على المسجد المذكور واواوينه ومساكنه داخلا وخارجا بحضرة

٢٢- كل من الشيخ محمد حموده الناهى الوكيل المذكور والجماعه المذكورين أعلاه فوجد بالايوان الذى بصدر المدرسه بجوار الميضأة ثلاث بوايك مستجدة العمارة مركبه على عمودين رخام

٢٣-مسقفين خشبا نقيا وواجهة القناطر المذكوره مستجده العمارة ومفروش أرض الايوان المرقوم بالحجر مبوك على العمودين بالرصاص ومبوكين لوالب الحنفيات بالرصاص

٢٤-مع رأس أعمدة الحنفيات مستجدى البنا وان كتف الايوان الغربى الذى يمنه مستجد العمارة وان كتف الباب الذىتجاه باب المقصوره مستجد البنا وان الحنفيات

٢٥-الى حد الميضأة مبنيه أرض ذلك بالترصيص وان القبه الذى علو ايوان الجرحا مستجده الانشاء والعماره وان كراسىالراحه بالميضأة مقطبين

٢٦-بالبنا المستجد وان بالايوان الشرقىالمعد للمرضى بنا مستجد وان البابين المتوصل منهما للمجانين النسا والرجال مستجدين الانشاء والعمارة وكرسىالراحة

٢٧-بالقبه للمرضى مقطب بالبنا وان المكان الذى يسر البيمارستان الجارى فى الوقف المذكور به أماكن وعمارات متفرقة مستجدة البنا وان طاحون

٢٨-الوقف المذكور حيطانها وواجهتها مستجدة البنا والترصيص وان بالمسجد والمدرسة عمارات ومرمات متفرقة مستجدة الانشا والعمارة وذرعوا

٢٩-أهل الخبرة المذكـور كـامل البنـا المستجد بالمدرسـه والمسـجد والمكان والطاحون المذكورين فبلغ ذرع ذلك جميعـه تسـعمايه ذراع وثمانيه عشرة ذراعا وان الترصيص

٣٠-بالارض خمسمايه ذراع واثنان وسبعون ذراعا وان ترصيـص السقف ثلاثمايه ذراع واحد وعشرون ذراعا وقطعـوا قيمـةذلك فبلغ قيمة أذرع البنا

٣١-المذكور ثمانيه عشـر ألـف نصـف وثلاثمايـه نصـف وسـبعون نصفا فضه حسابا عن قيمة كل ذراع عشرون نصفا فضه وبلغ قيمة ذرع ترصيص الأرض خمسه الاف نصف

٣٢-وسبعمايه نصف وعشرون نصفـا فضـه حسـابا عن كـل ذراع عشرة أنصاف فضه وبلغ قيمة ذرع ترصيص البنا الف نصف وستمايه نصف وخمسه أنصاف فضه حسابا عن

٣٣-كـل ذراع خمسـه انصـاف فضـه وان البـلاط الـذى بالمكـان المذكور عدته مايتا بلاطه قيمتهم ثلاثمايه نصف وستون نصفـا فضه وان بذلك سته ارادب جبس قيمتهم

٣٤-مايتا نصف ثنتـان وسـبعون نصفـا فضـه وان الاجـر للمبلطيـن مايه نصف وثمانون نصف فضه وان بالسقف خمسـون توحيـه قيمتهم الفا نصفا ثنتان ومايتا

٣٥-نصف ثنتان وخمسون نصفا فضه وثلاثون قطعه خشب بيسه قيمتهم تسعمايه نصف فضه وثلاثه تبقات قيمتهم الفا نصف اثنان وسبعمايه نصف فضه

٣٦-وان قيمة ا لمسمار والنشارين والنجارين الفا نصف اثنان وسبعمايه نصف وخمسون نصفا فضه وأجرتحمل الأخشاب ثلاثمايه نصف وستون نصفا فضه

٣٧-وقيمة قنطار رصاص وأجرة سباك سبعمايه نصف وثمانون نصفا فضه ليصير جملة ذلك جميعه سته وثلاثون الف نصف ومايتا نصف ثنتان وخمسه وثلاثون

٣٨-نصفا فضه بغير زايد على ذلك بما فى ذلك نقل الاتربه الى الكيمان وتاملت أهل الخبرة المذكورين فى ذلك تاملا شافيا داخلا وخارجا واستقر منهم على ذلك

٣٩-فأخبروا جميعا على طريق الشهادةان كامل ما صدر عليه الكشف ومقطع القيمه على الوجه المسطور هو قيمة المثل لاصيف فيه ولاشطط ولاغبن ولافرط على جهة الوقف المذكور.

٤٠-اخبار او شهادة شرعين هذا مادل عليه الكشف والاستفساروالاختيار والشهادة على الوجه المسطور ثم عادواالمعينون المذكورين وعرضوا ذلك مفصلا على حضرة

٤١-مولانا أفندى المومى اليه عرضا كافيا وتاملا فى ذلك تاملا شافيا ولما ان أحاط علمه الكريم بذلك صير مبلغ الصرف المرقوم حقا من حقوق جهة الوقف المرقوم من غير مشارك له فى ذلك

٤٢-ولامنازع تصيرا شرعيا وحكم بذلك أمر بكتابه ذلك ضبطا للواقع ليراجع به عند الاحتياج اليه حكما وامرا شرعيين تحريرا فى تاسع عشرين شوال سنه تسعين ومايه والف

٤٣-شـــهوده

مجموعة السلطان طومان باى المعمارية

انشأ هذه المجموعة المعمارية (مسجد جامع وقبه) السلطان الملك العادل طومان باى[١٠٣] سنه ٩٠٦هـ/١٥٠١م كما يدل على ذلك النص التأسيسى برقبه القبه المؤرخ فى شهر رمضان ٩٠٦هـ/١٥٠١م[١٠٤].

ولم يتبق من هذه المجموعةالمعمارية سوى القبه فقط.

واستخدمت هذه القبه فى العصر العثمانى فى محل سمر للأمير خاير بك ملك الأمراء وأول وال عثمانى على مصر ينزل اليها ويجلس علىالمصطبه التى هناك ويستقبل رسل سلاطين آل عثمان سليم وأبنه سليمان من بعده ويلبسوه هناك خلعه الاستمرار[١٠٥].

وقد أشار الرحاله "اوليا جلبى" الى وجود مسجد وبه قبه وعدد من الأبنيه كالسبيل والساقيه والمطبخ والتكيه والزاويه والمئذنة وعدد من القاعات والحجرات الخاصه بالسكنى[١٠٦].

وكان يوجد خان يسمى خان العادل يجتمع فيه المسافرين من قوافل الحج والبحاره، وكان هذا الخان معروفا فى العصر العثمانى وربما كان هو نفس المبنى الكبير الذى اشار اليه "اوليا جلبى" على أنه وكاله بجوار المصطبه استخدمته لتجارة التوابل

وجمع الضرائب المرتبطه بها وتحتوى على ٢٠٠ حجرة وعدة طوابق وتبدو من بعيد كالقلعة[١٠٧].

وذكر على مبارك ان هذا الجامع بالعباسيه من ضواحى القاهرة انشأه السلطان طومان باى مدرسه ذات ايوانين احدهما عليه قبه شاهقه وبها منبر من الخشب وعشرة شبابيك[١٠٨].

نص الوثيقه ١/١٦١٠

١- سبب تحريره

٢- هو أنه بمصر المحروسه القاهرة بعد الأذن الكريم من حضرة سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام علامة الانام قاموس البلاغة وبنراس الأفهام الناظر فى الأحكام الشرعيه قاضى القضاه يومئذ بمصر المحميه بالكشف وكتابه وما يأتى ...

٣- النظر فى ذلك لفخر حكام الاسلام كمال بلغا الانام الواثق بلطف ربه المفيد المبدى مولانا الحاج حسين حافظ أفندى كشاف الأوقاف بمصر المحروسه حالا وقابل ذلك بمزيد القبول والامتثال فبين يديه سطرما مضمونه المرتب ذكره ...

٤- فى يوم تاريخه فخر الأغوات المكرمين الأمير بلال أغا عبد الكريم تابع فخر الاكابر وعمدة الاعيان الجناب المكرم الأمير عبد الرحمن كتخدا القازدغلى ... المرقوم أن من الجارى فيه تحدث وقف ونظر الأمير....

٥- المرحوم إلى الله تعالى السلطان طومان باى العادل طاب ثراه الكاين بمصر المحروسه خارج باب النصر المعروف بالعادليه بطريق سبيل علام[١٠٩] وبركة الحاج الشريف[١١٠] المصرى وان من جملة المسجد المذكور قصر معد لجلوس الأمراء وزارى[١١١] الخزنه العامرةوتختبوش

٦- وساقيتين وقبه مدفن الواقف المذكور وديوان ثانى بظاهر المسجد وحواصل وبوايك معقودة بالأحجار وسفلها مدافن ومصلاة ومساكن الخدمة وزاويه السادة الاشراف ومدفنهم وربع معد للخدمه القاطنين بالمسجد وطاحون فرد فارس

٧- وفرن جعلهما الواقف لجرايه المستحقين والمجاورين الساكنين بالمسجد المذكور ولقضاء حوايج الساكين بناحية العادليه وغيرها وان بالمسجد المرقوم مطهرة بها حنفيات وميضأة ومراحيض وحواصل للمياه ومجارى موصله فى السواقى

٨- للماء وصهريج ومزمله ومحل يقال له الاسطبل ومدافن عتقا الواقف وذريتهم والخدمة وأولادهم وانه داير على ذلك جميعه سور مبنى بالبنا المتقن وأنه لما تعهد فى وظيفةالنظر علىالوقف المرقوم بموجب تقرير شرعى مركب على البراه الشريفه المرسله

٩- له من الدولةالعليه فى خصوص ذلك وغيره مؤرخ التقرير المذكور فى ثامن عشرين شهر ربيعى الأول سنه تاريخه أدناه مشمول بامضاء مولانا شيخ الاسلام محمد حسين القاضى بمصر المحروسه حالا الموقع خطه الكريم اعلاه دام فضله وزيد فى علاه وان الأمير بلال

١٠-أغا لما تقرر فى النظرعلى الوقف المذكور أحضر مباشر الوقف المذكور رجل يدعى الشيخ العمدةالفاضل جمال الدين

واستفسر منه عن الوقف المذكور فركب معه وتوجه الى المسجدبالعادليه المذكوره فتأمل الناظر فى المسجد وأماكنه والمدفن فرأهم

١١-متخربين وبعضهم مستهدم وآيلين الى السقوط وان النظار السابقين على الوقف المذكور أهملوا ذلك جميعه اهمالا كليا حتى تخرب وتعطلت المساكن المذكوره وانه لايستغنى عن المسجد المذكور ولا عن مساكنه وتعلقاتها يقتضى ان الاموال

١٢-والخزينه العامره وقدوم الوزر فى الدولة العليه لاينزلون الا بها وبجوارها وان ذلك لايترك مطلقاً والمأمول اذنكم الكريم بالكشف على المسجد والمدفن والقصر والاماكن والتامل فى ذلك جميعه ان كان ذلك متخرب أو غير

١٣-متخرب وان الناظر السابق على الوقف المذكور أهمل الوقف المذكور أو لم يهمل وان كان ذلك جنحه شرعيه يعزل بها الناظرفى وظيفه النظرعلى الوقف المذكور أو غير جنحه والأذن للامير بلال أغا الناهى الناظر المذكور بعمارة المسجد والاماكن

١٤-والطاحون والفرن والقصر ومايتبع ذلك للوقف المذكور والصرف على ذلك من ماله وصلب حاله وكل شيئ عمره وجدده ورممه بذلك جميعه يكون له دينا شرعيا يقتطع ذلك

جميعه من ايراد الوقف المرقوم بعد اقامة شعايره الاسلاميه كل ذلك بمعرفه

١٥-الشرع الشريف وبنظر خيرة المهندسين العارفين فيمثل ذلك اجابه لذلك وتوجه معه للكشف على ذلك مولانا كشاف أفندى المشار اليه وكاتب الكشف ورفيقه وفخر امثاله أحمد الجوخدار بخدمة مولانا شيخ الاسلام ابن المرحوم ابراهيم والحاج حسين

١٦-الصعيدى المتصرف بهذه المحكمه ومن أهل الخبرةالحاج سليمان بليحه شيخ طايفة المهندسين بمصر المحروسه حالا ورفيقيه الحاج حسين وأخيه الحاج عاشور المهندس كل منهم بمصر فامتثلوا وتوجهوا صحبه الناظرالناهى الى المسجد والاماكن بالعادليه

١٧-المذكوره وحضر لحضورهم كل من قدوة الامرا الكرام كبير الكبرا الفخام المقر الكريم العالى مولانا الأمير عثمان بيك الشهير بابوسيف صارى الخزينة العامره فيسنه تاريخه وفخر الاشراف الأفاضل المعظمين السيد الشريف ابراهيم بن المرحوم السيد

١٨-علىامام مولانا الامير عثمان بيك المشار اليه والبدرى حسن ابن مصطفى السراج هو بخدمة مولانا عثمان بيك المشار اليه النازلين بالخزينة العامرة بالعادليه فى سنة تاريخه والشيخ على ابن الشيخ حسن الفحافى والشيخ شعبان ابن المرحوم مكى

١٩-الفحافى والسيد حسن ابن الحاج محمد السلمونى والمكرم مصطفى بن الشيخ شعبان الفحافى المذكور أعلاه والسيد عبد الله السواق بالعادليه ابن السيد عبد الله خاطر وعبدالله ابن على الحصاوى البواب بالعادليه وهم من جملة خدمه مسجد الواقف المذكور والشيخ

٢٠-العمدة الفاضل الهمام جمال الدين يوسف ابن المرحوم مصطفى الجماجى والجمع الكبير والجم الغفير من النازلين والساكنين والخدمه النياب القاطنين بمحلة العادليه والمارين عليها وغيرهم من المسلمين من يطول ذكرهم فيه وكشفا على

٢١-كامل المسجد والمدفن والاماكن فى يوم تاريخه بحضرة مولانا كشاف أفندى ومولانا الأمير عثمان بيك ومن سمى أعلاه فكشفا أولا علىالمسجد والمدفن فوجد بالمسجد رخام بأرضه وبدر قاعة ودهليزه رخام مثمن مقلوع

٢٢-ويتوصل من المسجدالمذكور الى باب قبه مدفن الواقف المذكور فوجد به تركيبتين رخام مثمنتين مقلوع بعض رخام أحدهما تركيب مدفن الواقف المذكور والثانى يقال أنه أخ الواقف المذكور ووجد علىالمدفن المذكور قبه كبيره معقودة.

٢٣-بالحجر الفص النحيت المتقن ووجدت القبه متقنه البنا غير على ان بها شبابيك فى العلو برسم النور ومنع الهوا لعدم تخربه فى

استدامة الهواء ودخوله فى القبه المذكوره بالزجاج الملون ووجد بها خزاين فاستفسر من خدمة المدفن فاخبروا

٢٤-ان كان بهم كتب مشتملين على تفسير كتاب الله تعالى وحديث رسوله فخاف الشيخ جمال الدين المباشر عليهم من الضياع لتخرب السور وهجم اللصوص ليلا وأخذهم لذلك فقلمهم ليرممهم بمصر المحروسه عند من يحسن ذلك ويحفظهم الى حين تدع

٢٥-الضرورة عن المسجد والمدفن باتمام البنا المانع لدفع الضرورة ووجدبالقبه باب سر يتوصل منه الى فسحةكبيره بظاهر المسجد بها شبابيك مركبين بين المسجدوالفسحة مسقفه الفسحةبعضها نقيا قديما وباقيها سقط ولم يوجد له أثر وبالفسحة

٢٦-المذكورة باب يمنه يدخل منه الى مجاز يتوصل منه الى كرسى راحه مستهدم عقده وبأقصى الفسحة فى الجهة الشرقية باب يتوصل منه الى مجاز أول وثانى يتوصل منه الى ديوان كان معد لجلوس الواقف والخدمة المترددين على المسجد المرقوم

٢٧-وتهته بجوار الديوان كبيره وبرأس الديوان حايط بظاهرها ديوان ثانى بعضه قايم وباقيه مستهدم بظاهره مطبخ معد لطبخ الشوربه وطبخ الأطعمه فى المولد السنوى المعتاد بالعادليه فى شهر شعبان من كل سنه ولمن يتردد من الأمراء

٢٨-فى كل وقت وحين ووجد بأحد الديوانيين سلم معقود بالبلاط المقسم نقشا يتوصل منه الى منافع والى سطح الديوانيين وسطح المسجد ووجد سقف الديوانيين متخربين وايلين الى السقوط وسطح المسجد يحتاج الى بربقه لمنع نزول ماء المطر

٢٩-منه ووجد بباب المناره مرمه خزينه يحتاج الى قفلها قبل اتساعها لأن المحلات المذكوره يضر بها كثرة الهوا لتخرب البنا ووجد سفل الديوانين حواصل معدين لآلات الوقف وعلقيتى الاثوار والغلال المتعلقه بالجرايات متخربين وبعضهم مستهدم

٣٠-والمطبخ متخرب عاليه من غير سقف وتجاه الحواصل المذكوره حوش كبير متسع الفضا به باب وسلمين يأتى ذكرهما فيه أقصاه قناطر معقوده بالحجر الفص النحيت سفلها مدافن ومصلاه بها محرابين متخربين العقودات آيلين الى السقوط بجوارهما باب

٣١-يدخل منه الى مدفن بها أبنيه حادثه بالطوب الحلو بواجهة ذلك شباك حديد مسدود عليه بالطين الحلو ووجد بالحوش المذكور ساقيتين أحدهما بطاله والثانيه دايره بغير سقف يمنع الشمس عن عدتها وتظل البهايم فى زمن الحر ووجد حاصل المياه متخرب

٣٢-لايقى الماء ومجرات المياه متخربه وبجوار الساقيه باب يتوصل منه الى المطهرة المذكورة فوجد بها ميضأة ومراحيض وحنفيات متخربين وآيلين الىالسقوط وكشف على محل يقال له الاسطبل يعلوه مساكن وربع متخربين ووجدت زاويه الأشراف

٣٣-ومدفنهم متخربين ومسدودين بالدبش وتفاحه حوض الدواب متخرب والربع سكن الخدمه متخرب ووجد بداخل عطفه قرن ا لواقف متخربه من غير سقف والطاحون بجوارها من غير سقف وعدتها موجوده هناك ووجد بالحوش المذكور السلمين والباب الموعود

٣٤-بذكرهم أعلاه فأحد السلمين يتوصل منه للديوانيين والمسجد والمدفن والباب يتوصل منه الىمجاز به حواصل ومساكن معدين للخدمة أيضا متخربين وايلين الى السقوط ويتوصل من باقى المجاز المذكور الى باب استثنى به حوش مربع به الباب الأصلى البرانى تجاه باب

٣٥-الاستثنى باب المزملةالتى علو الصهريج كان مفروش أرض المزملة بالرخام وباقى بها اثر منه وشباكان اثنان احدهما مسدود والثانى مفتوح بمسقاة على أحدهما ويصعد من السلم الثانى الذى بالحوش الكبير المذكور الى باب مربع مبنى بالحجر نقشا يدخل منه

٣٦-الى دركاه بها يمنه باب يتوصل منه الى سلم كبير يصعد من عليه الى .... به منافع متخربين يتوصل منه الى مجاز يدخل منه الى القصر المعروف بقصر العادل الواقف المذكور متخرب وسقفه متخرب آيل الى السقوط به شبابيك مطلين على الخلا اثنان منهم مكسرين لايمنعون لصوصا

٣٧-بالقصر المذكور قاطع ومقطوع به موضوع صناديق الخزينه العامرة بنقرها وخرابها بظاهرها تهته وبوسط القصر باب يتوصل منه الى تختبوش كبير شكل ديوان مركب على دعايم حجر مسقف نقيا به درابزى داير مداره من الخشب متخرب وآيل الى السقوط ووجد

٣٨-كتف المزمله متخرب وآيل الى السقوط ووجد أسوار ذلك جميعه متخرب عاليه وباقيه آيل الى السقوط وان أسوار ذلك لايمنعون لصوصا فى ليل ولانهار مطلقا ووجد مولانا عثمان بيك صارى الخزينة نازل بمدفن تربه الخواجا بجوار العادليه المذكورة

٣٩-لتخرب أماكنها وقصرها وسقوط أماكنها وان الخدمة ليس لهم محلات يسكنون بها مطلقا ووجد ذلك جميعه متخرب وآيل الى السقوط وان ذلك أهمال فىالنظار السابقين على الوقف المذكور وأنه لوتخرب على قليل وعمر لم يكن حصل هذا الضرر الاكبر وان

٤٠-المسجد والمساكن والقصر وما صدر عليه الكشف من البنا التابع للوقف المذكور كان أصله بنا صالحا متقنا مكلف بأموال كبيره خصوصا الرخام الذى موضوع بالمسجد والمدفن فانه رخام مثمن ومن عادة الرخام انه اذا قلع من المطروح شيى تقلقل الباقى

٤١-وخرج وصار لاينتفع به بخلاف ما اذا قلع منه شيئ واستدرك فيفعله فانه لايحصل به ضرر وان الاماكن المذكوره تستغرق صرف أموال كثيره مع التقيد والاعتنا بذلك واستقر من مولانا عثمان بيك صارى الخزينة فذكر ان المحل متخرب ومن تخربه انتقل

٤٢-منه الى مساكن تربه الخواجا بجوار العادليه المذكورة وان العسكر والحراس ومن عهدتهم ويوثق بهم حفظ الخزينه فيالقصر المذكور وان اللصوص يأتون فى كل ليله ولايملكون سبيلا لقصدهم مطلقاوانهم لاينامون ليلا ولانهارا الا بالنوبه واستفسر

٤٣-من بعض الخدمة والنياب المذكورين فأخبروا ان الناظر السابق ومن قبله لاينظرون الى ذلك ولايكشفون عليه وانه اذا حصلت داعيه خربه لايفعلونها الا بعد مشقه مع عدم عجز الوقف الكلى ووجود رواجه وقبض ايراده ممن هو فى عهدته

٤٤-كاين من كان وان مثل هذا المحل الشريف فى تلك البقعة لايترك فى البنامطلقا وان الطاحون كانت معدة لطحن جراية الوقف وخبزها فى الفرن المذكورين أعلاه وانهما موضوعين فى الوقف المذكور لعدم تقيد الخدمه والمجاورين القاطنين بالعادليه

٤٥-المذكوره وان فى دوراتها حظ ومصلحة لجيران العادليه المذكوره مثل سكان الاشبكيه وتربه الخواجا وغيرهما من المحلات القريبه ولعدم خلو العادليه من الرجال والخدمه ونزولها الى محل آخر لتدبير عمل قوتها وقوت عيالهما وتقيدهم بالمسجدوالاماكن

٤٦-المذكوره ليلا ونهارا كشفا واخبارا وشهاده شرعيات هذا ما دل عليه الكشف والشهادة والاخبار على الحكم المعين أعلاه بين يدى مولانا كشاف أفندى المشار اليه أعلاه فقيد ذلك اذن مولانا كشاف أفندى المشار اليه أعلاه

٤٧-الامير بلال أغا الناظر الناهى المذكور بعد ثبوت تخرب ذلك بين يديه بالوجه الشرعى بينما ما صدر عليه الكشف المذكور جميعه للصرف على ذلك من ماله وصلب حاله وكل شيئ أصرفه على عمارة ذلك ومرمته يكون له دينا شرعيا يقتطعه من مربع الوقف

٤٨-المذكوربعد ثبوت قطع قيمته بمعرفة الشرع الشريف وأهل الخبرة المهندسين العارفين فى مثل ذلك خلا الشعاير الاسلاميه فى امام وخطيب ومرقى ومؤذنين وبوابين وفراشين ووقادين وغير ذلك مما هو تابع للشعاير الاسلاميه ويقتطع باقى

٤٩-ايراد الوقف المذكور من غلال وأحكار وأجره عقار وخراج أطيان وغير ذلك مما هو مستحق للوقف المذكور وأنه اذا فعل ذلك وتممه بأجر كل خادم يقوم فىخدمته بنفسه أوبنايب ينوب عنه كل نايب فى وظيفته بحيث ان النايب لايتعدى

٥٠-بخدمه فى وظيفه ثانيه فى وقف واحد الا اذا كان بينهما برهه من الزمان وان الخدمه يقطنون بالاماكن التى عينها الواقف المذكور وأعدها وشرطها لهم حكم الزمان السابق اذنا شرعيا مقبولا منه بالطريق الشرعى ثم عاد مولانا كشاف

٥١-أفندى والمعينون المذكوروين وعرضوا ذلك مفصلا على حضرة مولانا شيخ الاسلام المشار اليه أعلاه وعرضا كافيا فتأمل فى ذلك تأملا شافياولما أن أحاط علمه الكريم بما صدر عليه الكشف وثبوت التخرب على الحكم المعين أعلاه وصدور الأذن من تابعه

٥٢-كشاف أفندى للناظر المرقوم وانقطاع ذلك على الحكم المذكور نفذ ذلك جميعه وأمر بكتابه ذلك ضبطا للواقع ليراجع عند

الاحتياج اليه تحريرا فى ثامن عشرى شهر ربيعى الثانى من
شهور سنه ثمان وسبعين ومايه وألف وحسبنا ا لله

٥٣- شهوده

الهوامـــــش

١) لمزيـــد عـــن هـــؤلاء المهندســـين راجـــع حسن عبد الوهـاب . توقيعـات الصنـاع علـى آثـار مصـر الاسلاميه ، مقال منشور بمجلـة المعهد العلمـى المصـرى، د. عوض الامام:المعمار الاسلامى فـى مصـر مـن الفتـح العربـى وحتـى نهايـة الدولـة المملوكيـه ،رسالةماجستير ،كليـة الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٤.

٢) قانون نامه مصر، ترجمة وعلق عليه د. احمد فؤاد متولى، مكتبه الانجلو المصريه ، ١٩٨٦،باب أحوال الأوقاف، ص ٨٥-٨٦.

٣) القصة: هى الطلب أو الالتماس المقدم من صاحب الوقف أو ناظر أومستحقى ريعه الى قاضى القضاة يلتمس فيه الأذن له بابدال العين الموقوفة لخرابها ونقض غلتها أواحتياج العين الى الترميم .

وجرت العادة أن يوقع قاضى القضاة بالركن العلوى الايمن منها توقيعا يحيل فيه هذا الطلب لاحد نوابه آمرا اياه الا يحكم الا بعد ثبوت المسوغ الشرعى المتمثل فىمعاينة المهندسين للمكان وتحرير ذلك بمحضر الكشف ثم فصل القيمة وفصل الجريان.

د.عوض الامام : الاصول المعماريه الوثائقيه الجامعة لأوقاف السلطان الغورى ، رسالة دكتوراه ، كليه الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٨، ص ٨

٤) قاضى القضاة: هو رئيس الهيئة القضائيه ، وكان يسمى قاضى العسكر ، وكان يعين من بين كبار أعضاء الهيئة الاسلامية بالعاصمة العثمانيه.

وكان قاضى عسكر مصر يختار من بين أقدم القضاة العثمانيين من حاملى رتبه المولالا الأكبر، وكان يتم تعينه بقرار من السلطان العثمانى بناء على اقتراح شيخ الاسلام ، ومن اختصاصاته ابطال العقود ، والنظر فى الامور الخاصه بالأراضى الرزقه والاسقاطات والاستبدال فىالاوقاف

د. محمد نور فرحات : القضاء الشرعى فى مصر فى العصرالعثمانى ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٨ ، ص ٦٧، عبد الرازق ابراهيم عيسى ، تاريخ القضاء فىمصر العثمانيه،الهيئه العامه للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص ٨٤

٥) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥ ، سطر ١، ٣

٦) الوثيقه رقم ١/١١٠٤ ،أسطر ٢، ٦، ٨، ٩

٧) الوثيقه رقم ٢/١١٣٥ ، سطر ٢، ٩

٨) الوثيقه قم ١/١٧٩٠ ، أسطر ٢-٤-٥-٦

٩) الوثيقه رقم ١/١٦١٠ ، أسطر ٢:٥

١٠) الوثيقة رقم ١/٢١٧٥ ، سطر ٢، ٥

١١) الوثيقة رقم ١/١٤٠٥ ، أسطر ٣:٩

١٢) الوثيقة رقم ١/١١٠٤ ، أسطر ٥، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣

١٣) الوثيقه رقم ٢/١١٣٥ ، أسطر ٥، ٧، ٢٣

١٤) الوثيقه رقم ١/١٦١٠ ، سطر ١٦-١٧

١٥) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥ ، أسطر ١٦:١٩

١٦) الوثيقه رقم ١/١١٠٤ ، أسطر ٢٤-٢٩

١٧) الوثيقه رقم ٢/١١٣٥ ، سطر ٢٦-٢٧

١٨) الوثيقه رقم ١/١٦١٠ ، سطر ١٠:١٢

١٩) الوثيقه رقم ١/٢١٧٥ ، سطر ٩-١٠

٢٠) الوثيقه رقم ١/١٢٦٨، أسطر ٤، ٥، ٧، ٨، ٣٠، ٣١

٢١) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠، سطر ١٠

٢٢) الاستبدال : هو ابدال العقار أو الأرض الزراعيه الموقوفه بعقار آخر أو أراضى زراعيه أخرى أو حتى بمبلغ من النقود وتضاف الى حساب الوقف مع خروج الأول من أصل الوقف.

وكان الداعى لحدوث الاستبدال ضعف عقارات وأراضى الوقف والبحث عن مصلحة الوقف من جديد

د. محمد عفيفى : الأوقاف والحياة الأقتصادية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١، ص ١٧٤

٢٣) القيمة : يشتمل على المبلغ الذى يقدر لاستبدال المكان المراد ابداله .

د. عوض الأمام : المرجع السابق ، ص ٨

٢٤) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥ ، أسطر ٣٢-٣٥

٢٥) الوثيقة رقم ١/٢١٧٥ ، ١ اسطر ٢٣-٢٦

٢٦) د.عوض الأمام :المرجع السابق ، ص ١٢٢

٢٧) د. حسن الباشا:الفنون الاسلامية على الوظائف والآثار العربيه، دار النهضه العربيه ، جـ ٣، ص ١٠٢٦

٢٨) الوثيقة رقم ١/١١٠٤ ، أسطر ٢٤-٢٦

٢٩) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥ ، سطر ٢٧-٢٨

٣٠) الوثيقة رقم ١/١٢٦٨ ، أسطر ٣٠-٣٤

٣١) الوثيقة رقم ١/١٢٦٨

٣٢) نفس الوثيقه السابقه

٣٣) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥، الوثيقه رقم ١/١٦١٠ ، الوثيقة رقم ١/١٧٩٠

٣٤) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥

٣٥) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥ ، الوثيقه رقم ١/١٦١٠

٣٦) الوثيقة رقم ١/١١٠٤

٣٧) نفس الوثيقه السابقه

٣٨) الوثيقة رقم ١/١٧٩٠

٣٩) نفس الوثيقه السابقه

٤٠) الوثيقة رقم ١/١٤٠٥

٤١) نفس الوثيقه السابقه

٤٢) نفس الوثيقه السابقه

٤٣) الوثيقه رقم ١/٢١٧٥

٤٤) د. حسن الباشا : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٢١٥، د.محمد عفيفى: المرجع السابق ، ص ٧٦

٤٥) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠ ، سطر ٤، ٥

٤٦) الوثيقة رقم ١/١٢٦٨

٤٧) الوثيقة رقم ٢/١١٣٥

٤٨) الوثيقة رقم ١/١١٠٤

٤٩) الوثيقة رقم ١/١٦١٠

٥٠) الوثيقة رقم ١/١٤٠٥

٥١) الوثيقة رقم ١/٢١٧٥

٥٢) د. حسن الباشا : المرجع السابق ، جـ ٣، ص ٩٨٤

٥٣) الوثيقه رقم ٩٤٠ أوقاف ، ص ٤٠

٥٤) حجه شرعيه أوقاف رقم ٢٢٧٨

٥٥) حجة شرعيه أوقاف رقم ٩٣٥

٥٦) حجة شرعية أوقاف رقم ٢٢٧٨

٥٧) الوثيقه رقم ١/١١٠٤

٥٨) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠

٥٩) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥

٦٠) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥

٦١) الوثيقه رقم ١/١١٠٤

٦٢) الوثيقه رقم ٢/١١٣٥

٦٣) الوثيقه رقم ١/١٦١٠

٦٤) د.حسن الباشا : المرجع السابق ، جـ ٢، ص ٩٠١-٩٠٢

٦٥) حجه شرعيه ، ١٥٤٠ أوقاف

٦٦) الوثيقه رقم ١/١٢٦٨

٦٧) الوثيقه رقم ١/١١٠٤

٦٨) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠

٦٩) د.حسن الباشا : المرجع السابق ، جـ ٢، ص ٦١٠-٦١١

٧٠) حجه شرعيه ١١٧٦ أوقاف

٧١) حجة شرعيه ١٨٦٩ أوقاف

٧٢) الوثيقه رقم ١/١٢٦٨

٧٣) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠

٧٤) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥

٧٥) د. حسن الباشا :المرجع السابق جـ ٣، ص ١٠٩٢

٧٦) الوثيقه رقم ١/١٤٠٥

٧٧) د.حسن الباشا: المرجع السابق ، جـ ٣، ص ١١١١

٧٨) الوثيقه رقم ١/١٧٩٠

٧٩) المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، بولاق، ١٩٨٧، جـ ٢، ص ٢٩

٨٠) ابن حجر : انباء العمر بابناء العمر، جـ٢، ص ٢٧٨

٨١) ابن اياس : بدائع الزهورفى وقائع الدهور ، جـ ٥، ص ٩٤

٨٢) كتاب وقف الغورى رقم ٨٨٢ أوقاف ،ص ٥١٠

٨٣) لدراسة هذه الاوقاف راجع

د. عوض الامام : المرجع السابق ، ص ٣٧٢-٣٩٦

٨٤) الملواني : تحفة الاحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، مخطوط رقم ٢٨ تاريخ ، مكتبه رفاعه الطهطاوى بسوهاج ، ص ١٢٢

٨٥) ابن اياس : المصدر السابق ، جـ ٥، ص ١٩٣

٨٦) على مبارك : الخطط التوفيقيه الجديدة لمصر القاهرة، ١٩٨٦، جـ ٥ ، ص ٢٧٨-٢٨٠

٨٧) محكمة الباب العالى : هى أعلى درجات القضاء فى مصر العثمانية ويرأسها قاضى العسكر نفسه ، ومقرها مدينة القاهرة، ويرجع أول سجلات هذه المحكمه الى سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م مما يرجح معه أن يكون هذا هو تاريخ انشائها ، وتستمر هذه السجلات حتى سنه ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م. وكان لرئيس المحكمه

قاضى العسكر الحنفى أربعة نواب من المذاهب الاربعه وكان هؤلاء من العثمانيين الترك.

د. ليلى عبد اللطيف: الأدارة فى مصر فى العصر العثمانى، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ١٥٦، د. محمد نور فرحات : المرجع السابق ، ص ٤٢.

٨٨) السلطان الغورى : هو السلطان العشرون من ملوك الجراكسه فى مصر ، ولد فى حدود سنه ٨٥٠هـ/١٤٤٦م ، تولى السلطنه فىمستهل شهر شوال سنة ٩٠٦هـ/ابريل ١٥١٠م عن ستين عاما، قتل فى موقعه مرج دابق التى كانت بينه وبين السلطان سليم الأول سنه ٩٢٣هـ/١٥١٧م وعمره حوالى ثمان وسبعين سنه.

ابن اياس : المصدر السابق،جـ٥ ، ص ٨٧.

٨٩) النصف فضه : النصف كل عمله تقسم الى قسمين كل قسم منها يقال نصف أو نص باصطلاح العوام، فيقال نصف كلك ونصف بشلك ونصف جهادى ونصف مجدى .... الخ

والنصف عبارة عن نقد مصرى قليل الثمن واختلف سعره باختلاف السنوات.

وهذا اللفظ كان يطلق على النقد المصرى الذىضربه المؤيد شيخ فى اثناء توليته سلطنه مصر (٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٣٨-

١٤٠٦م) وجعله نصف الدرهم الفضى فى القيمة والوزن المسمى المؤيدى. لمزيد من هذا راجع

الكرملى : النقود العربيه الاسلامية فىعلم النميات ، ص ٢٠٢،محمد مختار: التوفيقات الالهاميه ، جـ ١، ص ٥٢٢.

٩٠) لمزيد من التفاصيل عن السلطان قلاوون وأعماله المعماريه راجـــــــع

د. محمد حمزه: السلطان المنصور قلاوون (تاريخه – أحوال مصر فى عهده، منشآته المعمارية)، مكتبه مدبولى ، ١٩٩٣.

٩١) المقريزى : المصدر السابق ، جـ ٢، ٤٠٦، السلوك لمعرفة دول الملوك ،جـ ١، ق ٣ ، ص ٧١٦

٩٢) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الاثريه ، ١٩٤٦ ، جـ ١، ص ١١٤.

٩٣) على مبارك : المصدرالسابق ، جـ ٥، ص ٢٢٦

٩٤) المقريزى : المصدر السابق ، جـ ٢، ص ٤٠٦

٩٥) ابن عبد الظاهر : تشريف الايام والعصور فى سيرة الملك المنصور ، تحقيق مراد كامل ، مراجعة محمد على النجار،١٩٦١، ص ٥٥-٥٦.

٩٦) أحمد عيسى : تاريخ البيمارستانات في الاسلام ،بيروت ، ط ٢، ١٩٨١، ص ١٩٧.

٩٧) د. محمد حمزه:قرافة القاهرة في عصرسلاطين المماليك، رساله ماجستير ، كليه الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦، ص ٣٣١.

٩٨) ابن عبد الظاهر : المصدرالسابق ، ص ٢٢٦-٢٢٧ ، النويرى : المصدر السابق ، ص ١٠٠٠-١٠٠١، حجه أوقاف البيمارستان ١٠١٢ أوقاف .

٩٩) ابن عبد الظاهر : المصدر السابق ، ص ١٧٩

١٠٠) د.محمد سيف النصر : مدرسة السلطان المنصور قلاوون بالنحاسين بالقاهرة ، دراسه اثريه فى ضوء وثيقه جديدة ، مجله كليه الآداب ، جامعة صنعاء ، اليمن ، ١٩٨٤، ص ١١٥-١٢٩.

١٠١) خط بين القصرين : من أعمر أخطاط القاهرة ، كان فىالعصر الفاطمى قضاء كبيرا أو براحا واسعا ، يقف فيه عشرة الاف من العسكر ما بين فارس ورجل ويكون به طرادهم ووقوفهم بالخدمة.

المقريزى : المصدر السابق ، جـ ٢، ٢٧

١٠٢) الريال: اللفظ مقتبس من Real بمعنى ملكى ، وقد كان الاسبان أول من تداولوا هذا النقد فى الاسواق التجاريه ، وهو عباره عن النقد الفضى المسمى "بيزو".

وسمى فى مصر بأسم الريال أبوبطاقيه نسبه للنافذه أو الطاقه المرسومه على صدر النسر المصور على أحد وجهى الريال.

د. عبد الرحمن فهمى : النقود المتداوله أيام الجبرتى ، بحث القى فى ندوة عبد الرحمن الجبرتى ، دراسات وبحوث ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، ١٩٧٦، ص ٥٧٨.

١٠٣) السلطان الملك العادل طومان باى : أصله جركسى الجنسى، تولى الحكم يوم السبت ١٨ جمادى الاخره سنه ٩٠٦هـ/١٥٠١م، وخلع يوم السبت مستهل شوال ٩٠٦هـ/١٥٠١م، فكانت مدته مائه يوم سواء بمصر ، وأمامدة سلطنته بدمشق فزياده على ا لشهر فإنه بويع بها هناك

ابن شاهين : نزهة الأساطين فيمن ولى مصر منالسلاطين ، مكتبة الثقافة الدينيه ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٤، ابن اياس : المصدر السابق ، جـ ٣، ص ٤٦٣-٤٦٤-٤٧٧.

١٠٤) Van Berchem: Materiaux pour un corpus inscriptionum arabicarum, Paris, 1903, p-563.

١٠٥) ابن الياس : المصدرالسابق ، جـ ٥ ، ص ٢١٤-٢٤٢

١٠٦) Gelebi: Seyahatnamesi , Misir, Sudan , Habes (1972-1680) Istanbul, 1937, p. 184.

١٠٧) د.محمد حمزه : المرجع السابق ، ص ١٥٦

١٠٨) على مبارك : المصدر السابق ، جـ ٥، ١٠٦، جـ ٦ ص ٢٣

١٠٩) الصحيح هو سبيل علان ، والذى بناه هو الامير علان بن الاشقر من ططخ (ت: ٨٨٦هـ/١٤٨١م) امير عشرة ، وقد بنى هذا السبيل وصهريج فى الطريق الى بركة الحاج

السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ممكتبه القدس، ١٩٣٤-١٩٣٦، جـ ٥، ص ١٥٠

وبالنظر الى خريطه وصف مصر موضع هذا السبيل أمام قبه بشبك الدوادار مباشرة علىالجانب الشرقى من الطريق تجاه الصحراء

Abouseif: The North eastern extension of Cairo,p.175.

١١٠) بركة الحاج : قريه كانت تقع شمال القاهرة بنحو خمس ساعات ، وقد عرفت ببركة الحاج لنزول الحجاج بها عند مسيرهم من القاهرة الى الحجاز فى كل سنه ونزولهم بها عند العودة ومنها يدخلون الى القاهرة ، وطريقها فضاء وحصباء ورمل ، وكان بها كثير من النخل وبعض السكان والبيوت وبها

فسقيه قديمه للمياه اقيمت من العصر المملوكى فى عصر السلطان الاشراف برسباى ٨٢٨هـ/١٤٢٤م وانشأ بجانبها بئرا و بستانا.

على مبارك : المصدر السابق ، جـ٩ ، ص ٦٨ ، محمد رمزى القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين الى سنة ١٩٤٥ ، ق ٢ ، جـ ١ ، ص ٣١.

(١١١) الصحيح "وصارى الخزانه"

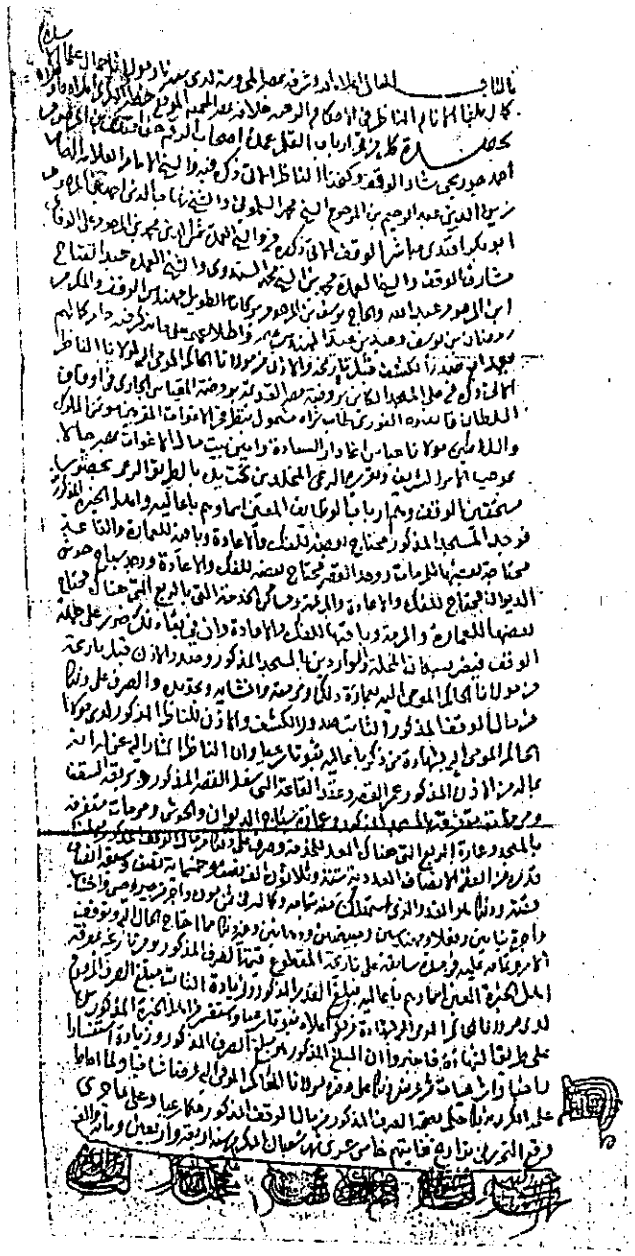

(١) شكل يبين الوثيقه رقم ١/١٤٠٥

(٢) شكل يبين الوثيقه رقم ١/١١٠٤

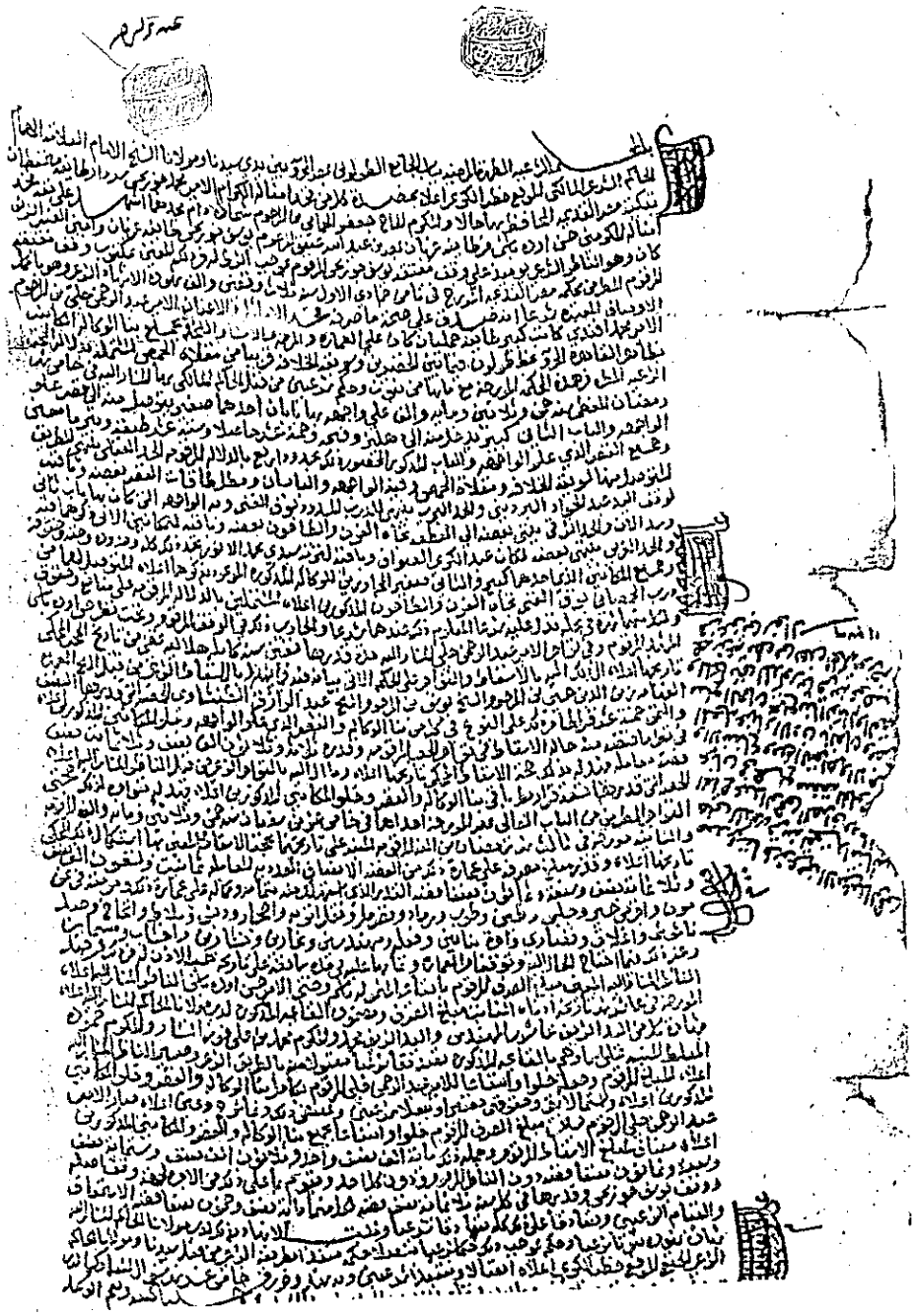

(٣) شكل يبين الوثيقه رقم ١/١٢٦٨

(٤) شكل يبين الوثيقه رقم ٢/١١٣٥

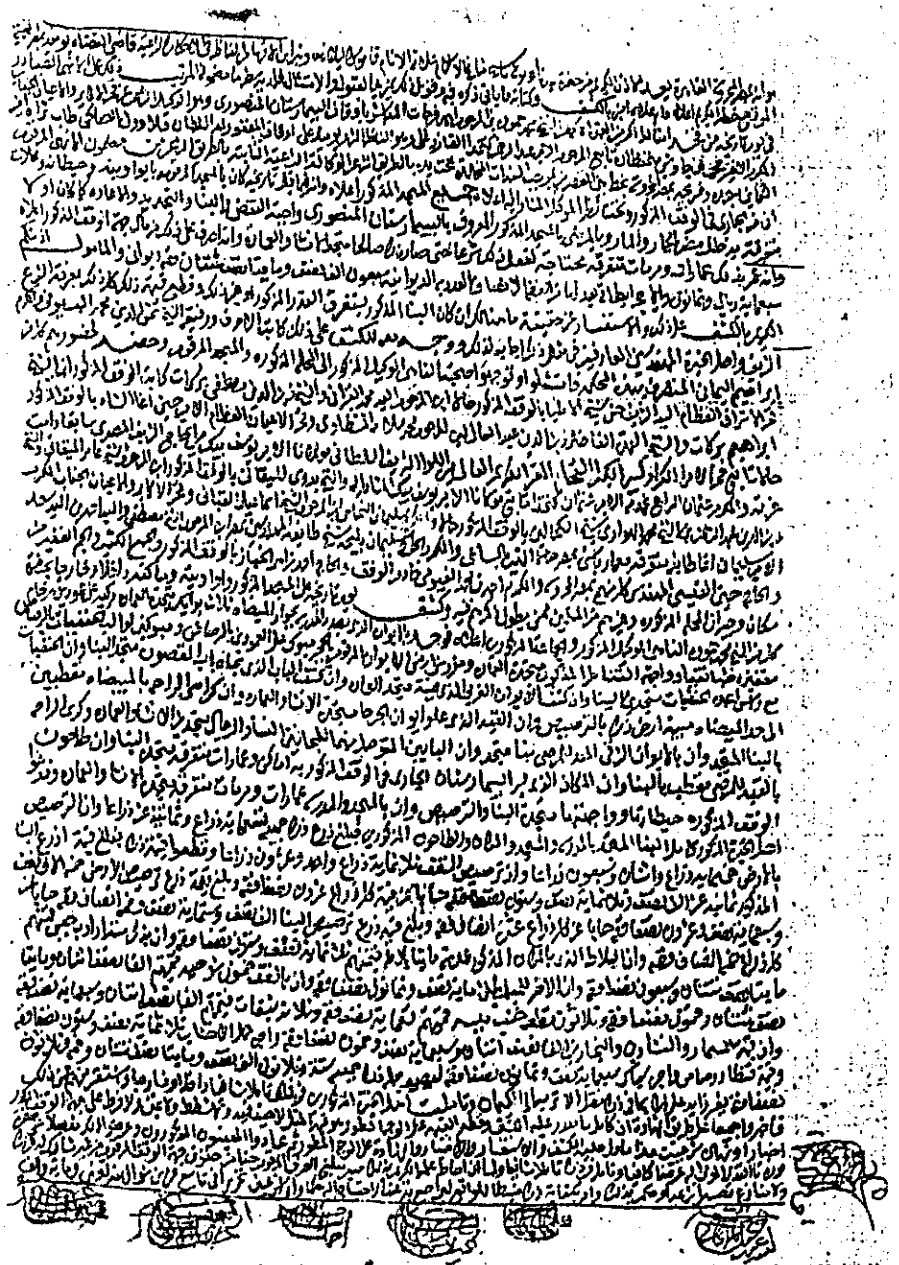

(٥) شكل يبين الوثيقه رقم ١/١٧٩٠

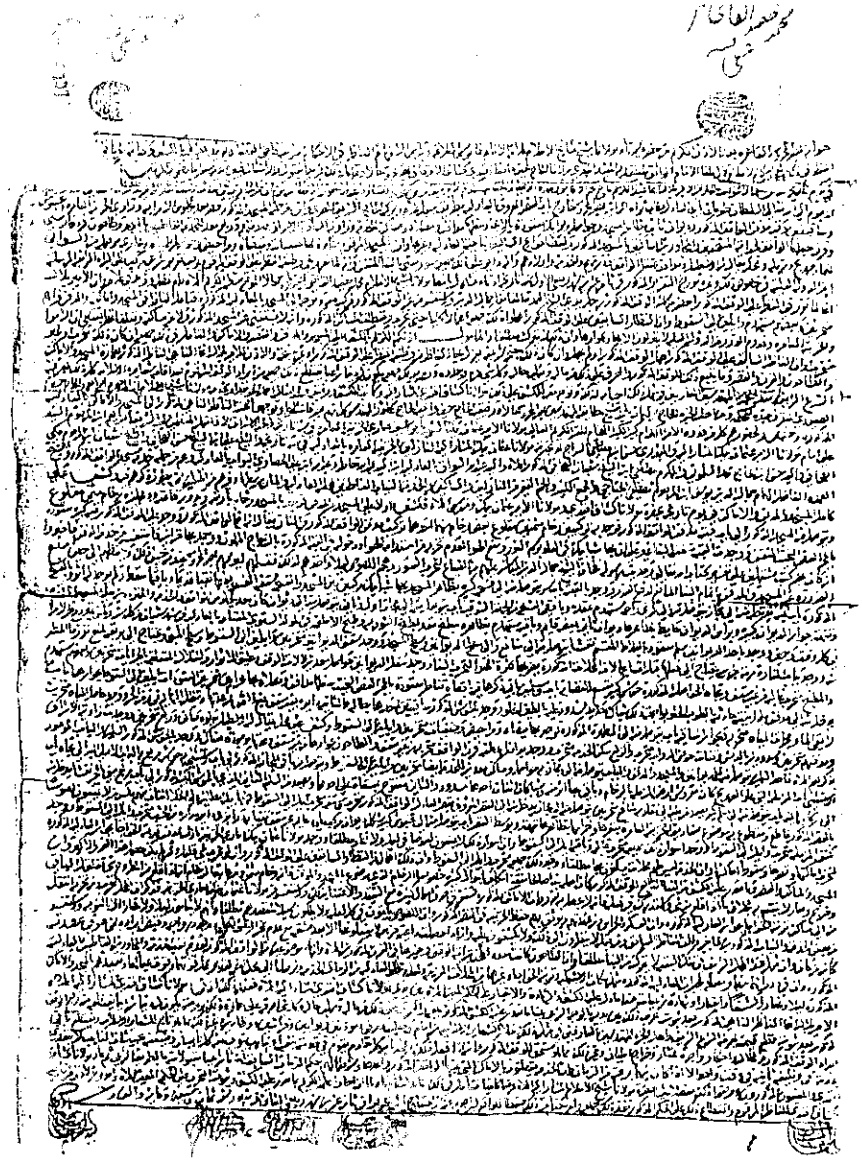

(٦) شكل يبين الوثيقه رقم ١/١٦١٠

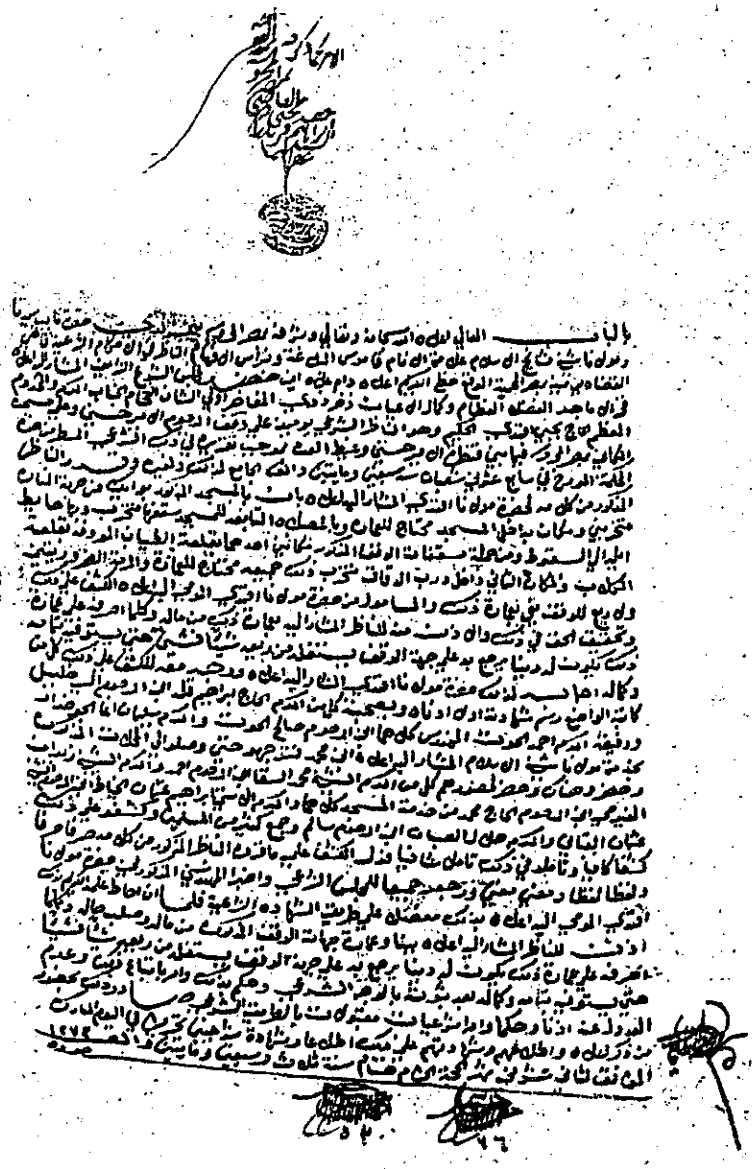

(٧) شكل يبين الوثيقه رقم ١/٢١٧٥